وحسن ابتداء انواعها والتيام اقسامها وحسن التخلص
من قصة الى اخرى والخروج من باب الى غيره على اختلاف
معانيه انقسام السورة الواحدة على امر ونهي وخبر
واستخبار ووعد ووعيد واثبات نبوة وتوحيد
وتوحيد وتقرير وترغيب وترهيب الى غير ذلك
من فوائد دون خلل يتخلل فصوله والكلام الفصيح اذا
اعتوره مثل هذا ضعفت قوته ولانت جزالته وقل
رونقه وتقلقلت الفاظه فتامل اول ص وما جمع
فيها من اخبار الكفار وشقاقهم وتقريعهم باهلاك القرون
من قبلهم وما ذكر من تكذيبهم لمحمد صلى الله عليه وسلم
وتعجبهم مما اتى به والخبر على اجماع ملاءهم على الكفر وما ظهر
من الحسد في كلامهم وتعجيزهم وتوهيهم ووعيدهم
بخزي الدنيا والاخرة وتكذيب الامم قبلهم واهلاك الله
لهم ووعيد هؤلاء مثل مصابهم وتصبير النبي صلى الله عليه وسلم
على اذاهم وتسليته بكل نظام ومنه الجملة الكثيرة
التي انطوت عليها الكلمات القليلة وهذا كل مما ذكرنا
انه ذكر في اعجاز القران الى وجوه كثيرة ذكرها الائمة
لم نذكرها اكثرها داخل في باب بلاغته فلا يجب ان
نعد فنا منفردا في اعجازه الا في باب تفصيل فنون

[Margin: ما تقدم ذكره ثم في ذكر داود احدهم وقصص الانبياء هذا في اوجز كلامهم واحسن صح]

البلاغة

البلاغة وكذلك كثير مما قدمنا ذكره عنهم يعد في خواصه
وفضائله لا اعجازه وحقيقة الاعجاز الوجوه الاربعة التي ذكرنا
فليعتمد عليها وما بعدها من خواص القران وعجائبه
التي لا ينقضي وبالله التوفيق **فصل في** انشقاق القمر
وحبس الشمس قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق
القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر اخبر تعالى
بوقوع انشقاقه بلفظة الماضي واعراض الكفرة عن
اياته واجمع المفسرون واهل السنة على وقوعه **اخبرنا**
الحسين بن محمد الحافظ من كتابه ثنا القاضي سراج بن عبد
الله ثنا اصيلي ثنا المروزي ثنا الفربري ثنا البخاري
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن
الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال
رسول صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا وفي رواية
مجاهد ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
بعض طرق الاعمش بمنى ورواه ايضا عن ابن مسعود
الاسود وقال حتى رايت الجبل فرجتي القمر ورواه عنه
مسروق انه كان بمكة وزاد فقال كفار قريش سحركم

Copyright © King Saud University